# المقدمة

قال الله تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ [الشمس:٧-٨].

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً ﴾ [الإسراء:٨٥].

﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْءانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤].

انشغل الكثيرون منا على مر الزمان سواء أكانوا علماء إسلاميين أو أناس عاديين بموضوع النفس والروح، وهل هما شيء واحد أم شيئان، وخاصة أن النفس شيء روحي ومن الصعوبة وجود تفسير دقيق لها لتفردها، فهي صفة الخلق العظيمة، فكل إنسان خلق على هذه الأرض له نفس متفردة بخصائصها وميزاتها عن بقية البشر.

وكذلك الروح التى سعى الكثيرون لتحديد مكنونها، وفك شفرات وجودها، وهل هى شيء مادى ملموس، أم هى كيان غامض لا يدرى بأمرها إلا الله تعالى ؟!

وهذا ما سنتناوله من خلال فصول كتابنا حيث سنتناول النفس ومكنونها، وكذلك الروح وما قيل عنها، وهل هناك فرق بين النفس والروح أم الاثنتين شيء واحد، وسيكون تناولنا لهذا من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

وأيضاً سنبحث عمن سيقع عليه الحساب يوم القيامة الجسد أم الروح أم النفس؟، وهل الروح تموت أم الموت للبدن فقط؟، وما هى أنواع النفس والفروق بينها؟! .

وسنتطرق لدور العقل والقلب فى تلك المنظومة،وما الفرق بين القلب والفؤاد؟ وأين يوجد العقل وهل يموت مع الجسد؟!

وقد قال الله تعالى - فى هذا الشأن- فى كتابه العزيز:﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لايَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٠].

﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ والبَصَرَ والفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾ [الإسراء:٣٦] .

ثم سنتناول موضوعا قتله الناس بحثاً على جميع أشكالهم وهو: هل نحن مُسيَّرون أم مُخيَّرون؟ وسنعرض لبعض الآراء فى هذا الصدد، كما سنتحدث عن دور الإرادة وعملها فى النفس الإنسانية، وكذلك دور الضمير .

ونتمنى أن نوفق فيما نحن بصدده.